

# ملخص الدرس الأول: اثبت على ما تعلمت

مهرجان الكرازة المرقسية 2025 - المرحلة الجامعية

مستخلص من الصفحات 12-19 من المسابقة الدراسية للرحلة الجامعية.

## الموضوع الدراسي الأساسي: اثبت على ما تعلمت (2 تي 14:3)

هذه الوصية من القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس هي بمثابة نصيحة للحفاظ على الإيمان المستقيم في الأيام الأخيرة، ومقاومة الهرطقات بقوة وحزم مع محبة ووداعة. يؤكد النص أن الكنيسة لن تقوى عليها أبواب الجحيم.

### أولاً: الإيمان الواحد وصحة التعليم

إيماننا هو ما وضعه الرب يسوع، ويشر به الرسل، وحفظه الآباء، وقد أسلمناه نقياً وصحيحاً من جيل إلى جيل. يجب أن نحافظ على الإيمان الرسولي المسلم مرة للقديسين ولا نبتدع شيئاً في الدين.

- تؤكد الكنيسة حرصها الشديد على سلامة التعليم منذ أيام الآباء الرسل.
- لا يجوز للمعلمين في أمور الإيمان والعقيدة أن يعلبوا آراءهم الخاصة، بل ما سلمته لهم الكنيسة.
- مثال آريوس: بسبب تعليمه الخاطئ، عُقد مجمع في الإسكندرية ثم الجمع المسكوني في نيقية سنة 325م لمواجهة فكره.

#### أسباب الهرطقة:

- الاختلاط بمذاهب أخرى والتأثر بها أو التبلد على كتبهم.
- الاعتداد بالفكر الخاص وعدم قبول تغييره وعدم طاعة الكنيسة.
- وجود الكبرياء في القلب، مما يجعل الشخص يعتقد أنه على حق.

#### سمات المؤمنين الأرثوذكسي:

- شعبان بالمسيح:** يعرفه فكراً ووجدانياً، يحد به كياناً من خلال سر الإنغارسثيا. الصلاة هي قناة التواصل المستمر مع الرب، وخاصة صلوات الأجيبة وصلاة يسوع.
- شعبان بالكتاب المقدس:** يدرسه بصفة شخصية وتأملية وتحليلية لمعرفة الحق ومواجهة الأفكار الدخيلة.
- شعبان بالكنيسة المقدسة:** يعيش عمى الأرثوذكسية كنسج حياة وطريق مستقيم في تقييد الله. الكنيسة هي جماعة المؤمنين المتجمعين في بيت الله المدشن. الطقس هو وعاء العقيدة وحافظها وشرحها.
- شعبان بالآباء:** تعرف حياتهم، نقندي بهم، ونستشيد بأقوالهم بإجماعهم. الكنيسة بلا جذور (تراث) ليست فيها حياة.
- شعبان بالكامل:** على دراية بما يحدث في المجتمع من قضايا، وملم بالأحداث الإقليمية والعالمية، ليكون شخصية متكاملة متزنة.

### ثانياً: مصادر التعليم القبطي الأرثوذكسي

#### 1. الكتاب المقدس:

هو دستورنا والمخارس الأعلى لكل تعلم في الكنيسة، والمصدر الأول والرئيسي للإعلان الإلهي. يجب دراسته كوحدة واحدة، والتخدير من الاعتماد على الآية الواحدة دون روح الكتاب كله.

#### 2. التقليد الكنسي:

هو التسليم أو التعليم، وهو الذي سلمنا الكتاب المقدس. الإيمان والتعليم تسلمه الآباء من الرب يسوع نفسه وحفظه الرسل. كل الكائس في القرون الأولى قبل الانشقاق الخلقيدوني قبلت التقليد الرسولي.

هدف المسيحية هو أن تكون حقائق الإيمان حياة معاشة، ولا خلاص خارج الكنيسة فهي سفينة النجاة.

#### 3. الليتورجيا (الطقس الكنسي):

مرجع موثق وله نفس قيمة قوانين الجماع، لأن كل الأجيال صلت بنفس الكلمات المعبرة عن نفس الإيمان النقي.

- تعلن إيماننا بالثالوث القدوس، وتجسد الابن وقداته، وموته وقيامته وصعوده.
- تعلن إيماننا بالجيء الثاني والديونة وقيامة الجسد.
- تعلن إيماننا بالأسرار المقدسة وعمل الروح القدس.
- تعلن إيماننا بالقديسة العذراء مريم الشؤطوكوس وشفاعة القديسين.
- كل هذا الإيمان نجده في قانون الإيمان.

#### 4. سيرة وحياة وأقوال الآباء:

هم الآباء الذين ساهموا في شرح وصياغة الإيمان، ويشترط لأخذ برأيهم أن يكون عليه إجماع كنسي.

- نقرأ نصوص الآباء في أصولها أو الترجمات الأمانة المعتمدة.
- نقرأ الدراسات الآبائية التي قام بها الباحثون الأئماء.
- نقرأ للآباء المعبرين أعمدة في الكنيسة، الذين استندوا على عمل الروح القدس والكتاب المقدس والتقليد المقدس.

#### 5. قرارات وقوانين الجوامع المسكونية:

بماتة قوانين تنفد فرق كل تعليم، وما حُسم فيها يحظى بصفة الجماعة وتُذيل بحرمانات لمن يعلم بعكسها.

### ثالثاً: تسليم الإيمان والثبات فيه

أسس الرب يسوع كنيسته على صخرة الإيمان الأرثوذكسي، وكلف رسله بحفظ الإيمان وتعليم الشعب. الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ترفض التعليم الغريب.

#### دور الأب الأسقف في الكنيسة:

- أن يحفظ الإيمان ويسلمه إلى الأجيال التالية سليماً نقياً.
  - أن يكون صالحاً للتعليم بطريقة إيجابية بناءة، بقوة حازمة ومحبة حانية.
  - أن يكون ملازماً للكتابة الصادقة، قادراً على وعظ التعليم الصحيح وتوبيخ المناقضين.
  - أن يكون ساهراً على التعليم.
- الإيمان وديعة يعهد الأسقف بحفظها وتسليمها لأناس أئماء أكفاء.

### رابعاً: لماذا نواجه البدع والهرطقات؟ وكيف؟

#### 1. لماذا المواجهة؟

يذهب البعض إلى أن المواجهة قساوة، ولكن هل يجوز للكنيسة أن تترك كل إنسان ينشر فكره الخاطئ؟ السيد المسيح حذرنا من الأنبياء الكذبة (مت 15:7).

الكنيسة لجأت لعقد الجوامع ومحكمة المرافقة وقطعهم عند إصرارهم. مواجهة المرافقة أمر تكائي لضمان وحدة جسد السيد المسيح.

الآباء الرسل واجهوا المرافقة لنشر الكرازة وحفظ الإيمان سليماً نقياً (2 تي 2:4).

#### 2. كيف نواجه المرافقة؟

- الإنذار: (2 تس 15-14:3).
- التجنب: (تي 10:3).
- التوبيخ: (تي 14-13:1).
- القطع (الحرم): ليس عن حقد بل لريح النفس وإعلان رفض الكنيسة للفكر الخاطئ (2 يو 11-10:1).

الكنيسة مسؤولة عن حفظ التعليم وحفظ شعبها من الذئاب الخاطفة، يجب على كل مسيحي أن يقدم التعليم الذي السلم وما تسلمناه من كنيستنا القبطية الأرثوذكسية.